دور الإمام الحسن في الاعداد لنهضة أخيه الإمام الحسين(ع)

د. حسين الشريفي
جامعة بيلتون الأمريكية

الخلاصة:

الحمد لله الذي خلق خلقه أطوار وصرفهم في أطوار التخليق كيف شاء عزه وأقتدار وأرسل الرسل منه الى المكلفين أعذاراً وأنذارا فنصب الدليل وأنار السبيل وقطع المعاذير وأقام الحجة واوضح المحجة وقال هذا صراطي مستقيماً فأتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.

أزدحم التاريخ الإسلامي بعشرات آلاف من الكتاب والمفكرين الذين كان لهم الأثر الفاعل في مسيرة الحضارة الإنسانية ولا شك أن الإمام السبط الحسن بن علي بن أبي طالب' كان له التأثير الديني والسياسي والاعداد لنهضة أخيه الإمام الحسين بن علي الشهيد بكربلاء(ع) بدأ بمولده الشريف في بيت الرسالة والقرآن، وما آثر عن جده المصطفى' فيه من أحاديث وما تضمنته تلك الأحاديث من قراءة غيبية لما سليقاه هذا السبط من المحسوبين على الامة الإسلامية، ومروراً بما عاشه من أحداث عصره منذ وفاة جده الاعظم' حتى بيعه أبيه بالخلافة، وبما شهده العالم الإسلامي أيام خلافة الإمام علي(ع) من خيانة الناكثين وتمرد القاسطين وخروج المارقين ثم بيعته بعد شهادة آبا الحسن علي(ع) من وكافة أجماع المسلمين وآمتناع بعض من البيعة وفي مقدمتهم معاوية بن أبي سفيان التي أنتهت بتلك المعاهدة الذين يسمونها (الصلح) التي أنهت الحرب بينهما ولم تنهي البغي والفساد في الأرض وما نقضه معاوية لتلك المعاهدة حرفاً حرفاً وبنداً بندا وهو في غاية الشناعة والفظاعة بعدان دس السم للإمام الحسن(ع) ثم تنصيب فاسق فاجر بعد وفاته هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان فقد

مرت حياة الإمام الحسن(ع) بادوار متمايزة التي هيأت الأعداد لنهضة الإمام الحسين(ع) حسب الفترة الزمنية التي عاشها ويمكن تقسيم تلك الأدوار الى ثلاثه يتمثل الدور الأول منذ نشأته التي نشأ فيها في بيت النبوة ومهبط الوحي ومركزا الأمامة في تلك الصفات الرفيعة والمثل الكريمة التي تجسدت فيه صفات جده وأبيه اللذان أقاما صروح الوعي والفضيلة في الارض اضافة بلوغه الذروة في فضائله وماثره وأصالة رأيه وسمو تفكيره وشدة ورعه وسعه حلمه ودماثه أخلاقه، أما الدور لثاني هو أمامته ومن آبرز تلك